تزويد المعارضة بـ "مضاد طيران".. بين المد والجزر

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 8 ديسمبر 2016 م

المشاهدات : 4632

قالت صحيفة "واشنطن بوست الأمريكية" إن مشروع القرار الذي أقرّه أمس مجلس النواب، بخصوص تزويد المعارضة بمضادات محمولة على الكتف، يشمل بعض القيود على نقل هذه الأسلحة، وأشارت الصحيفة إلى أن البنتاغون سيكون عليه تقديم معلومات مفصلة حول الأطراف التي ستتلقى المنظومات قبل توريدها للفصائل المعارضة للنظام.

وأوضحت الصحيفة أن المصادقة على القرار يعد تحولاً لافتاً ومنعطفاً مهماً، لأنه بتناقض مع المبادئ الدولية التي تدافع عنها الولايات المتحدة، التي تحظر نقل الصواريخ المضادة إلى جماعات مقاتلة خارج نطاق الدولة "بحسب تعبيرها".

وكان مجلس النواب الأميركي قد أقر ـ في وقت سابق ـ مشروع قانون يتيح لإدارة الرئيس المنتخب دونالد ترمب إرسال صواريخ أرض ـ جو مضادة للطائرات إلى فصائل المعارضة في سوريا.

مواقف متضاربة حول نيّة الولايات المتحدة تسليح المعارضة:

وفي موقف معاكس كشف ـ"مارك تونر" نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ـ عن عدم رغبة الوزارة بتسليح المعارضة بهكذا سلاح، وقال "تونر" في تصريح له: إنه بغض النظر عما إذا تم تبني هذا القانون أم لا، فقد أعلنا بوضوح عدم نيتنا توريد أسلحة قاتلة للمعارضة في سوريا ، مشيراً إلى أن الإدارة الأمريكية أعلنت مرارا أن أطرافاً معنية أخرى أعربت عن رغبتها في تسليح مقاتلي المعارضة، أو قامت بتسليحهم.

يأتي ذلك بعد أن رفضت أمريكا تزويد المعارضة بأسلحة نوعية منذ بداية الثورة، خوفاً من أن تقع في الأيدي الخاطئة "بحسب تعبيرها"، إلا أن خبراء كشفوا ل"واشنطن بوست" أن أي توزيع لهذه الأسلحة سيتطلب وجود داعمين أو مستشارين من الوكالات العسكرية والاستخباراتية.

وعود بمواصلة تسليح المعارضة:

وفي السياق نفسه نشرت صحيفة "أل مونيتور" الأسبوع الماضي تقريراً قالت فيه: إن مجلس النواب الأمريكي أعطى الضوء الأخضر للرئيس المنتخب "دونالد ترامب" لتزويد الفصائل المعارضة في سوريا بصواريخ مضادة للطيران.

ويضم مجلس الشيوخ أطرافاً لديها مواقف متباينة حول تزويد المعارضة السورية بسلاح نوعي، ويعرف عن السيناتور الأمريكي "جون ماكين" تحمّسه الشديد لنزويد المعارضة بهكذا سلاح، لصدّ الهجمات التي تشنّها قوات النظام وروسيا.

من جهته أكّد قائد غرفة عمليات حلب "ياسر عبد الرحيم" أن الأيام القادمة ستشهد تغيّراً ملحوظاً، موضحاً أن المعارضة ستستهدف طائرات النظام و روسيا، الأمر الذي ربطه البعض بإمكانية تلقي فصائل المعارضة شحنة من المضادات الجوية.

يذكر أن وزير الخارجية القطري "محمد بن عبد الرحمن آل ثاني" أكد قبل أيام أن بلاده ستواصل تسليح المعارضة السورية، حتى في حال أوقف ترامب الدعم الأمريكي لها.

المصادر: